

شرح كتاب دليل الطالب - برنامج مدارسة السلسبيل (كتاب الطهارة ٦) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

هذا هو السواك من عهد النبي عليه الصلاة والسلام الى وقتنا هذا عود الاراك هذا شرط يعني انواع او اللة السواك ولكن هل ينحصر السواك في هذا؟ لا لا ينحصر في هذا. كل عود آآ يستاك به يحصل به تنظيف - 00:00:00 الفم والاسنان يدخل في معنى السواك. بعظ العامة يحصر السواك في عود الاراك. هذا فهم غير صحيح. السواك لا ينحصر في فهم في عود الاراك بل يشمل كل ما يستاك به ما يحصل به تنظيف الفم. فمثلا لو جعل اعواد من من غير عود الاراك من عود - 00:00:25 او مثلا او غيره يقال ان هذا السواك. وهذا يقودنا الى فرشاة الاسنان هل تدخل فرشاة الاسنان بمعنى السواك ام لا هذا المؤلف يشير يعني اشار لهذا في قوله ولم يصب السنة من استكلا بغير عود فلعل نرجي الاجابة عن هذا السؤال آآ عند شرع عبارة المؤلف - 00:00:45

لكن المقصود ان السواك يكون بعود الاراك ويكون بغيره قال يسن بعود رطب قوله يسن افادنا المؤلف ان السواك سنة. وقد صرخ به بعد ذلك بقوله وهو مسنون مطلقا. وقد دل على - 00:01:11 ذلك احاديث كثيرة منها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشقت على امتي لامرهم بالسواك عند كل صلاة. وايضا حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:41 وقال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. وهذا الحديث اخرجه البخاري في صحيح معلقا بصيغة الجزم. وقد ورد في فضل السواك احاديث كثيرة ورد فيه اكثر - 00:02:01 من منه حديث حتى عد من المتواتر. بل جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثرت عليكم السواك قال الموفق ابن قدامة لا نعلم خلافا في استحباب السواك وتأكده. واذا سنة مؤكدة جدا - 00:02:21 ولو لا خشية المشقة لامر النبي صلى الله عليه وسلم به الامة امر ايجاب. قال رطب. قوله بعود رطب. اخرج او خرج بهذا القيد العود غير الرطب وهو العود القاسي. لانه لا يحصل به التنظيف. وربما اضر الله - 00:02:41 قال لا ينفت اي لا يتكسر ولا يتتساقط لانه اذا كان ينفت فانه لا يحصل به المقصود لتنظيف الفم. قال وهو مسنون مطلقا لما ذكرنا من الاحاديث. الا بعد الزوال للصائم فيكره. ويسن له قبله. يعني هنا - 00:03:11 افاد المؤلف بان السواك مكره للصائم بعد الزوال. مسنون للصائم مكره للصائم بعد الزوال فيكون مكرهها يعني بعد الزوال للصائم. واستدلوا لذلك بحديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صمت فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى اذا صمت - 00:03:41

فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى. والغداة هي اول النهار. العشى من اين يبدأ وقت ليس العشاء العشى. العشى في لغة العرب يبدأ من ماذا؟ بعد الزوال. ولهذا الحديث الاخر ينزل ربه - 00:04:11

الله تعالى يباهي بالحجيج ملائكة عشية عرفة ليس المقصود بعد العشاء وانما بعد الزوال. وجاء في حديث ابي هريرة في ذي اليدين. قال صلي بنا النبي صلى الله عليه وسلم احدى صلاته العشي الظهر والعصر. فالعشى اذا يبدأ من بعد الزوال - 00:04:31 قال استاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى. ايضا استدلوا بحديث فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. قالوا والخلوف هو الرائحة

الكريهة التي تخرج من الفم عند خلو المعدة من الطعام. وهذا لا يظهر غالبا الا بعد الزوال. ويكره ازاله - 00:04:51

هذه الرائحة لانها اطيب عند الله من ريح المسك. والقول الثاني في المسألة ان السواك سنة للصائم قبل الزوال وبعده. وهو روایة عن الامام احمد واختار هذا القول شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن القیم - 00:05:21

وهو القول الراجح في المسألة بل قول الصحيح وذلك لعموم الدالة على سنية السواك ضعف ما استدل به من قال بالكراءة. اما حديث علي اشتكتوا بالغدة ولا تستاكوا بالعشي فحديث ضعيف لا يصح. اخرجه الدارقطني في سننه - 00:05:41

وقال عنه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبيب قال اسناده ضعيف. واما حديث فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. فليس فيه دالة على كراهة السواك. والحديث اسناده صحيح لا اشكال في صحته - 00:06:01

لكن دلالته غير مسلم بها. فانه ليس فيه دالة على كراهة السواك بعد الزوال. لان ان سبب هذه الرائحة رائحة الخلوف خلو المعدة من الطعام. والسواك ليس له اثر في ازاله - 00:06:21

هذه الرائحة لان هذه الرائحة منبعها الفم ام المعدة؟ المعدة هذه الرائحة الكريهة منبعها المعدة وليس الفم فالسواك لا اثر له في ازالتها. وحيينذا لا وجه للقول بكراءة السواك لاجل ذلك - 00:06:41

بل اخرج ابو داود والترمذی عن عامر ابن ربيعة قال رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم ما لا احصي يتتسوك وهو صائم لكن هذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد. لكن يكفي عموم الاحادیث الدالة على سنية السواك. فيشمل ذلك قبل الزوال - 00:07:01

والحاصل ان القول الراجح ان السواك مسنون للصائم ولغيره قبل الزوال وبعدة وان القول بكراءة السواك للصائم بعد الزوال انه قول ضعيف. قال ويسن له قبله بعود يابس. ويسن يعني - 00:07:21

قبله يعني يسن للصائم قبل الزوال بعود يابس لا عود رطب. قال ويباح بطبع. يعني لما قرروا القول بالكراءة كراهة السواك الصائم بعد الزوال رجعوا قيل لهم طيب قبل الزوال اتكرهون هذا؟ قالوا - 00:07:41

انه يسن ان يكون بعود يابس. ويكره ان يكون بعد بطبع ويعني هذا القول بهذا التفصیل محل نظر وانما نقول السواك مسنون للصائم مطلقا من غير تفصیل - 00:08:01

سواء كان بعود يابس او بعود رطب. اللهم الا اذا كان هذا العود الرطب له طعم. ويخشى ان يذهب الى الجوف فربما نقول هنا بالكراءة فان بعض انواع عود الاراك تكون - 00:08:21

بطن ورطبة وادا اشتكتى بها الانسان يجد طعمها ويجد اثراها وهذه ربما تنفذ لجوف الصائم. هذه ربما يعني يقال بالكراءة في هذه الحال لاجل هذا المعنى. وهذا المعنى يشمل ما اذا كان قبل الزوال او بعده. قال ولم يصب السنة من استاك بغير عود. ولم يصب السنة من - 00:08:41

ذاك بغير عود. وذلك لان يعني المؤلف يرى ان السواك لا بد ان يكون بعود. وقيل انه يصيّب ومن السنة بقدر ما يحصل من الالقاء. يصيّب من السنة بقدر ما يحصل من الانقاذ. وذلك لان مقصود الشارع - 00:09:11

هو تنظيف الفم. فاذا كان يحصل شيء من الالقاء فانه يصيّب اه بقدر هذا فالانقاء السنة. وقد اختار هذا القول الموفق بن قدامة في المغني. وذكر في المغني حكم والاشتياك بالاصبع والخرقة. ورجح الموفق رحمة الله انه يصيّب من السنة بقدر ما يحصل - 00:09:31

من الانقاء. واما حديث يجزى من السواك الاصبع حديث ضعيف. حديث ضعيف مع ان صاحب منار السبيل قال قال محمد بن عبد الواحد المقدسي هذا اسناد لارى به بأسا. ولكن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة ومعلولة. وحديث ضعيف - 00:10:01

ولكن لعل القول الذي رجحه الموفق لعله هو الاقرب هو انه يصيّب من السنة بقدر ما يحصل من الانقاء ولهذا قال الموفق ولا يترك القليل من السنة العجز عن كثيرها. مثال ذلك هذا رجل اتى يصلّي ولم يجد عود اراك مثلا نسي او ضاع منه كما يحصل يعني لكثير - 00:10:21

من الناس قد لا ين sisr له عود الاراك دائمًا. فهنا نقول يستكمل باصبعه او بمنديل. لا لا مانع من هذا ويصيّب من السنة بقدر ما يحصل من الانقاذ. لاننا يعني لسنا متعبدین بهذا عود الاراك وانما بكل ما ينطف الفم. بكل ما ينطف - 00:10:41

فلو انه مثلا باصبعه او بمنديل او بنحوه آا يعني استاذ الصحيح انه ان ذلك يصح وانه من السنة بقدر ما يحصل من الالقاء كما رجح ذلك الموفق ابن قدامة رحمه الله. وهذا يقودنا الى الاستياك بفرشة الاسنان - [00:11:01](#)

نحن ذكرنا ان مقصود الشارع من السواك ظاهر وهو تنظيف الفم والاسنان. طيب فرشة الاسنان هل تدخل في مسمى السواك؟ ام لا؟ نعم. نعم. لماذا نعم احسنت. فرشة الاسنان لا شك انها تدخل في مسمى السواك. لانه يحصل بها الانقاء بل ربما يكون تنظيف الاسنان - [00:11:21](#)

والفم بها ابلغ من التنظيف عود الاراك. خاصة اذا اقترنت بمعجون فالواقع ان تنظيف بها يعني ابلغ من التوضيب عود الاراك وانت جرب هذا. لو اخذت عود اراك واشتكت به واخذت فرشة مع معجون وآا - [00:11:51](#)

بها فمك تجد ان تنظيف الفرشة مع المعجون انه ابلغ اه من عود الاراك. وما كان كذلك فمعنى فانه يحقق مقصود الشارع. مقصود الشارع هو تنظيف الفم والاسنان. فحيثئذ نقول لا شك ان الفرشة انها تدخل في مسمى السواك - [00:12:11](#)

تدخل في مسمى السواك. ولهذا ينبغي من ينظف فمه بالفرشة ان ينوي انه يطبق السنة في هذا. لاجل ان يحصل على الاجر والثواب. وهذا يدل على عظمة يعني دين الاسلام. انظر شمل جميع الامور - [00:12:31](#)

حتى تنظيف الفم تنظيف البدن وتنظيف الشعر كل هذا قد ورد الامر به. تنظيف البدن حق على كل مسلما ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما. هذا صحيح مسلم انه ينبغي ان يغتسل في كل اسبوع مرة على الاقل - [00:12:51](#)

وتنظيف الفم كما يعني سمعنا في هذه الاحاديث التي قلنا انها اكثر من مئة حديث. تضييف الفم باي منظف سواء كان بالفرشة او بعود الاراك او بغيره. فالاسلام يدعو الى النظافة والى البعد عن القدر والوسم والبعد عن كل ما يضر بصحة الانسان. ويقولون - [00:13:11](#) يعني اهل الاختصاص يقولون ان البكتيريا التي تكون في الاسنان تكون في يعني الاف او ملايين وربما ملايين آا ستكون في في يعنيجري الفم والانف يعني التسوك ربما انه يزيل - [00:13:31](#)

هذه الميكروبات وهذه الجراثيم. والمضمضة والاستنشاق ايضا تؤدي هذا المقصود وهذا الغرض. ولا هو في دين الاسلام فهو دين الله عز وجل. لذلك نحن نقول ان الاسلام يحث على النظافة وعلى النزاهة سواء كان نظافة البدن - [00:13:51](#)

او نظافة آا الفم. قال ويتأكدوا يعني ويتأكدوا السواك في مواضع انتقل المؤلف للمواضع التي يتتأكد وفيها السواك قال يتتأكد عند وضوء عند وضوء وصلة اما الوضوء فقد ورد في حديث - [00:14:11](#)

ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشقي على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء. والرواية المشهورة عند كل صلاة رواه في الصحيحين عند كل صلاة. لكن جاء في رواية اخرى عند البخاري معلقا لها بصيغة اه الجزم عند كل وضوء - [00:14:31](#)

جاءت معلقة عند البخاري عند كل وضوء قال ومحله عند الوضوء عند المضمضة عند المضمضة واما عند الصلاة فكما ذكرنا في الحديث ابي هريرة لولا ان اشقي على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. الموضع الثالث قال وانتبه من - [00:14:51](#)

نوم ويدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك اذا قام من الليل يشوش صفاه بالسواك. ومعنى يشوش اي يدلك. وهذا فيه معنى التنظيف - [00:15:11](#)

وفي معنى اخر وهو التنشيط. وذلك لان الانسان اذا قام من النوم واستاكى فان ذلك له الاثر في قرض النوم وفي تنشيط الانسان وقال وقراءة والمقصود بالقراءة قراءة القرآن. اي انه يسن السواك عند قراءة القرآن. و - [00:15:31](#)

قد ورد في ذلك حديث آا علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فسمع لقراءته فيدنو - [00:15:51](#)

حتى يضع فاه على فيه. وما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في جوفه الملك فطهروا افواهكم بالقرآن. اعيد الحديث مرة اخرى. اول هذا الحديث اخرجه البهقي والبزار. قال المنذري اسناده جيد. وآا الالباني - [00:16:11](#)

في سلسلة الاحاديث الصحيحة جمع طرقه وشهاده وقال انه حديث صحيح. حديث رقم الف ومئتين وثلاثة عشر. الف ومئتين

وثلاثة عشر. لفظ الحديث مرة اخرى ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي. قام الملك خلفه فسمع لقراءته - 00:16:31

يدنو منه حتى يضع فاه على فيه. وما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في جوف الملك فطهروا افواهكم بالقرآن واستماع الملائكة لقراءة القرآن هذا ثابت في الاحاديث الاخري في الصحيحين وغيرها الملائكة تستمع لقاء القرآن خاصة اذا كان حسن الصوت

- 00:16:51

كما في قصة السيد الفضيل وغيره. لكن هذا الحديث فيه زيادة وهو ان الملك يقرب من قارئ القرآن ولهذا ينبغي ان يطهر فمه وانه ربما وضع اخاه على فيه فينبغي ان يطهر فمه وان اشتاق لاجل ذلك. اذا هذه - 00:17:11

اربعة مواضع الموضع الخامس قال وتغير رائحة فم وتغير رائحة فم يعني يتأنى السواك عند تغير رائحة في الفم. ويدل لذلك حديث عائشة السابق السواك مطهرة للضم. فان مقتضى هذا انه ما تحتاج الفم الى تطهير كان - 00:17:31

ايده ما تحتاج الفم والى تطهير كان متائدا. الموضع السادس قال وكذا عند دخول مسجد ومنزل. اما عند دخول المنزل ونبأ به

فيدل لذلك حديث عائشة رضي الله عنها. ان النبي صلى الله - 00:17:51

عليه وسلم كان اذا دخل البيت اذا دخل بيته اذا دخل بيته بدأ بالسواك. وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه.

وهذا يدل على ان السنة اذا دخل الانسان المنزل ان يبدأ بالسواك - 00:18:11

اما عند دخول المسجد فقلوا انه اذا كان يسن السواك عند دخول المنزل فعند دخول بيت الله من باب اولى فعند دخول المسجد الذي هو بيت الله تعالى من باب اولى. قال واطالة سكوتهم هذا الموضع رقم كم - 00:18:31

السابع وايش ستجعله الثامن؟ اذا جعل دخولها المسجد موضعا والمنزل موضع اخر. الوضع الاول والصلة الثانية والقراءة الثالثة وانتقام النوم الرابع وين راحت الفم الخامس؟ دخول المسجد السادس ودخول المنزل السابع. اذا الموضع الثامن واطالة سكوت. قالوا لانه اطالة السكوت - 00:18:51

تغير الفم فيتأكد السواك عند ذلك. الموضع التاسع قال وسفرة اسنان ايضا للتعليق السابق قالوا يعني وجود سفرة الاسنان مظنة لتغير اه الفم. فيعني هي مؤشر على وجود الروائح اه الكريهة التي ربما تخرج من الفم وفي الوقت الحاضر وجدت انواع الفرشاة والمعاجين التي يحصل بها ازالة هذه الصفرة وازالة - 00:19:11

الروائح الكريهة من الفم وينبغي للمسلم ان يحرص على النظافة وعموما وعلى نظافة فمه على وجه الخصوص فان هذا امر مطلوب شرعا ومقصود وسواء كان ذلك بفرشاة الاسنان مع المعجون او كان ذلك بعود الاراك. لكن هنا ننبه على مسألة وهي ان من يعني كان يستاكل عود الاراك ينبعي - 00:19:41

تعاهده وذلك بان آآ يقص اعلاه من حين لآخر يقطم اعلاه من حين لآخر كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل كما جاء ذلك في حديث عائشة. وذلك لانه اذا اشتكت بعود الاراك مدة طويلة فان رأس هذا العود سيكون - 00:20:01

مرور الوقت وكرا للانى والقدر. ولا يتحقق المقصود حينئذ. يعني بدل ما ينطف به الفهم اصبح الان مرتعا للميكروبات بكثيرا هذا يعني ينبعي ان يلاحظ هذا المسلم. وهو ان يقضم رأس عود الاراك من حين لآخر حتى لا يكون وكرا ومرتعا - 00:20:21

الانى ايضا الميكروبات والبكتيريا ونحوها. قال ولا بأس بان يتتسوك بالعود الواحد اثنان فصاعدا اذا ويدل ذلك قصة اه حديث عائشة في عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انه لما مرض - 00:20:41

عليه الصلاة والسلام دخل عبد الرحمن اخو عائشة ومعه عود اراك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فاخذت عائشة آآ عود الاراك وقضمت رأسه وطبيته ثم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم. فلا بأس ان يتتسوك بالعود الواحد والثانى فصاعدا لكن مع قظن -

00:21:01

مع قضم رأسه في هذه الحال. هذه ابرز الاحكام المتعلقة بالسواك و هنا الحق بها المؤلف سنن الفطرة نعم. اذا قام اذا تصوف يدل على سنية عند الصلاة جاء في بعض روایات الاقامة - 00:21:21

اصلی وبعضها لم ترد روایة تصلي. في بعض الروایات وروی باكثر من لفظ. وبعضها لم يذكر فيها السواك ايضا. روایة البزار هي

التي ذكر فيها السوق لم يذكر فيها السواك. هو روي روي بعده الفاظ. وظهر وفقه بالقرآن نعم - [00:21:51](#)
لكن رواية البزة ورد فيها ذكر السواك ولا نستدل به لهذا المعنى. نعم. نعم نعم نقول ما كان فيه طعام حتى لو لم يكن طعم يعني ليمون او غيره حتى الان العود الاراك الرطب الحار - [00:22:11](#)

هذا يعني قد يؤثر على لان له طعما وله نفودا للجوف ولا نفود الا اذا كان سوف يعني يلاحظ انه لا الى جوف ومثل ذلك ايضا الفرشاة والمعجون بعض المعاجين يكون لها نفود قوي. ولذلك ينبغي للصائم اذا يعني استاك بهذا النوع من من - [00:22:31](#)
الاعواد العود الرطب الحار او المعجون ان يلاحظ هذا ان يعني يغلب على ظنه انه لا يصل الى جوفه نعم هو السواك مسموم في كل وقت لكن لا يتقيد الا بما ذكره العلماء هذه الموضع - [00:22:51](#)
تسعة اما عند الاذان يعني لا اعرف انه ورد في هذا الشيء لكن آآ اذا كان مثلا ترى انه تغير رائحة فمه مثلا او نحو ذلك - [00:23:11](#)